فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تنمية التفكير المستقبلي عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

ا.م.د محمود خليل حمد
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

مستخلص البحث

يهدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تنمية التفكير المستقبلي عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس
اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي . شمل مجتمع البحث طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم تربية العلم تكونت عينة البحث من مجموعتين الشعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي ستُدرس مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية قوة التفكير ، بواقع (٣٣) طالبة، في حين مُثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستُدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية، بواقع (٣٤) طالبة، وأجرى الباحث تكافؤاً بين طالبات مجموعتي البحث في المُتغيّرات الآتية : (التفكير المستقبلي ،اختبار الذكاء ،العمر الزمني محسوباً بالشهور، المستوى الدراسي للآباء، المستوى الدراسي للأمهات) .
اعتمد الباحث مقياس التفكير المستقبلي لقياس متغيرات بحثه، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٤) فقرة موزعة على خمسة مجالات للتفكير المستقبلي هي (التخيل المستقبلي ، الرؤية المستقبلية ، توقع المستقبل ، القلق المستقبلي ، التفاؤل المستقبلي) وتحقق الباحث من صدقه وثباته وتمييزه. وبعد تطبيق التجربة طبق الباحث اداة البحث وحصل على البيانات ، وبعد معالجة البيانات احصائياً ظهرت فروق دالة احصائياً بين درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في مقياس التفكير المستقبلي ولصالح المجموعة التجريبية ، وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Abstract

The research aims to identify the effectiveness of the power of thinking strategy in developing future thinking among fifth grade female students in philosophy and psychology
The researcher adopted an experimental design with partial control for the experimental and control groups in the pre- and post-test for future thinking. The research community included fifth-grade literary students in secondary and middle schools affiliated with the General Directorate of Salah al-Din Education, Science Education Department. Religion Science Education Department
The research sample consisted of two groups, Division (A) representing the experimental group that will study the subject of philosophy and psychology according to the Power of Thinking strategy, with (33) student, while Division (B) represented the control group that will study the same subject according to the usual method, with (34) student
, and the researcher conducted parity between the female students of the two research groups in the following variables: (future thinking, intelligence test, chronological age calculated in months, educational level

of fathers, educational level of mothers). The researcher adopted the future thinking scale to measure the variables of his research. The scale in its final form consisted of (34) items distributed over five areas of future thinking: (future imagination, future vision, future expectation, future anxiety, future optimism) and the researcher verified its validity, reliability and distinction. After applying the experiment, the researcher applied the research tool and obtained the data. After processing the data statistically, statistically significant differences appeared between the scores of the female students in the experimental group and the scores of the female students in the control group on the future thinking scale, in favor of the experimental group. In light of these results, the researcher developed a set of conclusions, recommendations, and proposals.

الفصل الاول
مشكلة البحث :

يشهد العالم اليوم تطورا ملحوظا في جوانب الحياة المختلفة ومنها الجوانب التربوية مما يترتب مواكبة هذا التطور إلا ان واقعنا التعليمي يعاني من بعض القصور في مجال طرائق التدريس فأن تعليمنا في المراحل جميعا ولا سيما التعليم في المرحلة الثانوية بأمس الحاجة إلى التطور في ضوء المستجدات الحديثة في الطرائق والنماذج والاستراتيجيات لمواكبة التقدم العلمي والتقني وتحقيق الاهداف التربوية المنشودة فقد شهدة العقود الاخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تطورات متسارعة انعكست على منظومة التربية من حيث دورها وفلسفتها ومناهجها واساليبها مما اضطر العاملين في مجال التربية إلى تجديد النظام التربوي وتطويره لمواكبة المستجدات والتطورات الحديثة والتعايش معها واستثمارها . (زيتون ، واخرون،٢٠٠٣ :٢٣) ويرى الباحث أن التراجع النسبي في المستوى المعرفي سببه الأساليب التقليدية القائمة على إهمال دور المتعلم وجعل موقفه سلبياً في العملية التعليمية وأن دور المدرس هو نقل المعلومات إلى أذهان الطالبات وحفظهم لها .

ويعود ضعف مستوى المتعلمين لأستعمال طراق التدريس تقليدية في تدريس اي المادة والتي يكون المدرس هو الناقل للمعرفة دون مشاركة الطالبات وعدم جعل المتعلم محور العملية التعليمية (مرزوك،٢٠٠٧ : ٣) .

ان مشكلة البحث الحالي تدور حول تدني مستوى طالبات الدراسة الاعدادية ومنها الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وقلة استخدام طرائق التدريس الحديثة مما ابقى المتعلم على الحفظ والاسترجاع وهذا كان سبباً رئيساً في نفور الطالبات ، ويرى الباحث أن التمكن من مادة الفلسفة وعلم النفس وحدها دون الاهتمام بالطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة يشكل عقبة أمام تحقيق النتائج التي يسعى علم النفس في حين أن أي تقدم في مجالات الحياة يرتبط بمدى التطور العلمي في التربية الامر الذي يؤكد على استخدام طرائق تدريسية حديثة تساعد الطالبات على أستثارة التفكير وطرح الاسئلة ومساعدتهن على الحصول على الاجابات من خلال تفاعلهن مع المعلم للوصول الى الابداع ، اضافة الى ماتحققه هذه الاساليب من أنتقال اثر التعلم من داخل الصف إلى الحياة العلمية والواقعية مما تمكن المتعلم من مواجهة المشكلات والصعوبات بشكل ايجابي.

حيث اشارة بعض الدراسات الى وجود ضعف عند الطلبة في مادة الفلسفة وعلم النفس . ومن هنا انبثقت فكرة هذا البحث في اختيار استراتيجية تدريس حديثة ومعرفة مدى فاعليتها على تنمية التفكير المستقبلي في مادة الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي ،وعليه تكمن مشكلة البحث الحالي عن طريق الاجابة

عن السؤال الاتي: فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تنمية التفكير المستقبلي عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

اهمية البحث :

تمثل التحديات التي نراها في عالمنا الذي يزخر بالتطورفي شتى المجالات وخاصة في المجال المعرفي ، مع ما رافقه من تطورات تكنولوجية متسارعة ، والتي زادت من قدرات الإنسان ومعرفته بما يدور حوله من تسارع معرفي ، ومد افاق جديدة في جميع مناحي الحياة وخاصة الاهتمام بالتعليم ومدخلاته وعملياته ومخرجاته .(البيلاوي وآخرون ،٢٠١٥: ١٢٧)

نتيجة لهذا التطورات المتسارعة فقد دعا العاملون في مجال التربية إلى تجديد النظام التربوي وتطويره لمواكبة المستجدات والتطورات الحديثة والتعايش معها واستثمارها ، فالتربية هنا هي العامل الأساس في التطوير التقني والعلمي الذي وصل اليه العالم اليوم وتؤكد على اهمية تمكن الطالب من التكيف مع التحولات المعرفية لإعداد انسانا مسلحا بالعلم الذي يدفعه للمشاركة في خدمة مجتمعه.(عبد الصاحب ونصيف،٢٠١٢: ٤٤)

ان الحاجة اصبحت ضرورة ملحة لاستعمال أفضل الطرائق والنماذج التعليمية والاستراتيجيات التي تؤدي الى الوصول الى الغايات التعليمية وتحقيق اهدافها باستخدام اقل جهد وأقصر وقت ، والتي بواسطتها يمكن مواجهة التغير المتسارع الذي يجتاح المجتمعات والمعارف الإنسانية، ونتائج التعلم مثل إدراك المفاهيم المجردة والمحسوسة التي تمثل نتائج تعلمية يُرغب في تحقيقها بعد حدوث عملية التعلم والتي يمكن اعتبارها معيارا للحكم على جودة النماذج والطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في عملية التعليم والتعلم (الحيلة،٢٠٠٣: ٢٩-٣٧).

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية قوة التفكير وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تنمي لدى الطالبات مهارات التفكير العليا ،اذ تثير دافعية الطالبات للتوصل إلى مفتاح الحل لها ،وتقوم فكرة استراتيجية قوة التفكير على اعطاء الطالبات أفكار متنوعة عن الظاهرة العلمية المطروحة في الدرس ليقوموا بالتفكير من خلال مهارات التفكير كالتحليل والتقويم والاستنباط، والاستقراء مع ضرورة وعيه التام لعملياته العقلية في إناء استخدام قوة التفكير، (امبو سعيد واخرون، ٢٠١٦ :٢١).

ومن جانب اخر تؤدي المؤسسة التعليمية دورٌ كبيرٌ في تنمية التفكير إذا ما احسنت توجيه طلبتها وإعانتهم على إدراك المشكلات التي تحيط بهم، والعمل على حلها بكل طاقاتهم عن طريق واحد من اهم أنواع التفكير الا وهو التفكير المستقبلي .
ومن ثم فإن هذا النوع من التفكير يساعد الفرد على توقع المشكلات المستقبلية والتنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من المشكلات التي تواجهه، وتخفيف مشاعر القلق التي قد تحيط به مستقبلا .
هدف البحث :
معرفة فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تنمية التفكير المستقبلي عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس .

فرضيات البحث :
١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية قوة التفكير ومتوسط درجات
٢.

طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير المستقبلي .

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية قوة التفكير في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي .

حدود البحث :

١. طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس النهارية الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين ــ قسم تربية العلم.
٢. الفصلين الاول والثاني من الجزء الثاني لمحتوى مادة الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي ط ٩، لسنة ٢٠٢٠.
٣. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

تحديد المصطلحات :

اولا - استراتيجية قوة التفكير: عرفها

١- سمير بانها: استراتيجية تؤكد على قدرة المتعلم على التعلم من خلال تقديم المحتوى بشكل افكار رئيسية وافكار فرعية ، وتصنيف افكارهم والحكم عليها، مما يؤدي الى بناء قاعدة من المعرفة والحقائق والمعلومات واستيعاب الأفكار في سياق مترابط (سمير، ٢٠١٥: ٢٣)

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تنمي لدى الطالبات مهارات التفكير العليا وتؤدي إلى تغير سلوك طالبات المجموعة التجريبية من خلال طريق تطبيق خطواتها

ثانيا – التفكير المستقبلي: عرفه

١- العافوري وعمر،أنه: "عملية تُبنى على الادراك والفهم والتطور للأحداث من الماضي مروراً بالحاضر امتداداً الى زمن المستقبل لمعرفة اتجاه وطبيعة التغير بالاعتماد على استخدام المعلومات المتنوعة في الوقت الحاضر وتحليلها والاستفادة منها لفهم المستقبل". (العافوري وعمر،٢٠١٣ :٤٧)

ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه : هو عملية إثارة تساؤلات حول ما تم تجميعه من معلومات والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة وتحليلها والاستفادة منها لرسم الصورة المستقبلية من خلال اجابات طالبات المجموعة التجريبية على فقرات مقياس التفكير المستقبلي .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولا: استراتيجية قوة التفكير

تعد استراتيجية قوة التفكير من الاستراتيجيات الحديثة التي تؤكد على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، كونها احدى استراتيجيات التعلم النشط وفي الوقت نفسه تساعد المتعلمين على تدوين الملاحظات والأفكار عندما يقرؤون النص أو المحتوى للمادة ويصنفون المعلومات ويستوعبون الأفكار الرئيسة والتفصيلية.

وفي إستراتيجية التفكير القوي او قوة التفكير كل مفهوم يصنف برقم معين، الرقم الأول عبارة عن الفكرة الرئيسية والرقم الثاني هو تفصيل للرقم الأول والرقم الثالث هو تفصيل للرقم الثاني وهكذا، والطالبات يستعملون هذه الإستراتيجية خلال قراءة محتوى الموضوع حتى تساعدهم على فرز الأفكار الرئيسية والأفكار التفصيلية . (خوام، ٢٠١٦: ص ٩٥) .

أهداف استراتيجية قوة التفكير:

تحقق استراتيجية قوة التفكير أهدافاً أهمها :

١. تساعد الطالبات على تحقيق فهمهم الكبير لذواتهم والقدرة على التحكم فيما يحدث لهم والعمل على زيادة التحصيل والعمليات العقلية .
٢. النجاح في المهارات الاجتماعية بين الطالبات.
٣. تنمية قدرة التفكير الأساسية لدى الطلبة مما يؤثر على جميع الوظائف والمهارات المعرفية الأخرى .
٤. تحقق أنجاز عال لدى الطلبة في المدرسة وتحسين حياتهم لاتخاذ قرارات جيدة .
٥. إكساب الطلبة الثقة بالنفس وتمكينهم من إدخال البدائل والنتائج في الاعتبار. (القواسمة، ومحمد ،٢٠١٣: ص ١٣٤) .

خطوات استراتيجية قوة التفكير

ان لاستراتيجية قوة التفكير خطوات متسلسلة هي :-

١. بداية يجب نموذجة الاستراتيجية للطالبات من خلال تدريبهم على مثال بسيط يسهل استيعابهم للطريقة .
٢. وضع مفاهيم وأفكار متنوعة في بطاقات بدون تحديد رقم الفكرة الرئيسة والفرعية .
٣. تقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة .
٤. الطلب من الطالبات تصنيف المفاهيم والأفكار بناء على قوتها.
٥. قراءة الطالبات محتوى الدرس أو الفصل أو الوحدة واستخراج الأفكار من النص ثم تصنيفها بناء على قوة الفكرة وعموميتها ومن ثم تكتب في بطاقات بحيث تكون كل فكرة ذات رقم في بطاقة صغيرة وهكذا ومن الممكن إلصاق هذه البطاقات في لوحة أعمال الطالبات في الفصل. (خوام، ٢٠١٦: ص ٩٧-٩٩)

دور المعلم في إستراتيجية قوة التفكير

تتلخص أدوار المعلم في استراتيجية قوة التفكير بما يأتي :

١. موجه ومرشد وطارح للموضوعات لإثارة انتباه المتعلمين وتشجيعهم على التساؤل .
٢. منظم للبيئة الصفية لأحداث التفاعل المرغوب.
٣. يحدد المفاهيم المراد فهمها من خلال الدرس وتوضيحها للمتعلمين .
٤. يعمل على توجيه المتعلمين نحو الاهداف المراد تحقيقها في الدرس.
٥. دفع المتعلمين للإجابة عن التساؤلات المطروحة.
٦. يساعد المتعلمين على توفير مستوى من التفكير الذهني يسمح بالإبداع .
٧. تقدير المسافة المفاهيمية المعرفية والإحساس بها حتى يصل المتعلمون إلى مستويات أبداعية
٨. عرض المرئيات والرسومات والصور وغيرها لتقليل المسافة المفاهيمية المعرفية.
٩. تشجيع المتعلمين المترددين للاندماج في جلسات توليد التشابهات وقبول أية أفكار في بداية الأمر. (عباس، ٢٠١٤: ص١٦٥)

دور المتعلم فـي إسـتراتيجية قوة التفكير

يعد المتعلم وفقاً لاسـتراتيجية قوة التفكير مكتشفاً لما يتعلمه ، بممارسـته للتفكير العلمي، وهو باحث عن المعنى فضلاً عن انه بان لمعرفته ومشارك فـي مسؤولية إدارة التعلم وتقويمه، فالمتعلم فـي هذه الإسـتراتيجية أكثر نشاطـا ويؤدي دور العالم فـي البحث والتنقيب، لاكتشاف الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه، فهو محور هذه الإسـتراتيجية ومركز اهتمامه. (خوام، ٢٠١٦: ص٩٩)

ويرى (العفون وفاطمة ، ٢٠١١) ان هناك ثلاث ادوار للمتعلم فـي اسـتراتيجية قوة التفكير وهي كالاتي:

١-المتعلم النشط : فالمعرفة والفهم يكتسبان بنشاط ، والمتعلم يناقش ويحاور ويسأل ويبحث ويسـتقصي ويلاحظ ويتنبأ ويسـتمع إلى وجهات نظر الآخرين، ولا يكون روتينياً فـي أداء المهام.

٢- المتعلم الاجتماعي : تبنى المعرفة والفهم عن طريق العمل الاجتماعي عن طريق المناقشة والحوار الاجتماعي مع الإقران وهذا لا يلغي فردية المتعلم .

٣- المتعلم المبدع : تبنى المعرفة والفهم عن طريق العمل النشط والإبداع والاختراع، فالفهم يعني إبداعاً. (العفون، وفاطمة،٢٠١١ :١٥٤).

ثانيا: التفكير المستقبلي

يعتبر التفكير المستقبلي نمطا من أنماط التفكير المركب؛ حيث أن ممارسة الأفراد لمهارات التفكير المستقبلي تتطلب منهم أن يفكروا بشكل إبداعي وناقد وتصوري وفوق معرفي؛ بما يعني أن عليهم ينتجوا توقعات و تصورات حول المستقبل من خلال ممارسة أنماط تفكير مختلفة، وأن يعالجوا هذه التصورات من خلال المناقشات والتفسيرات والتقويم والمنطق الاستنتاجي، وأن يقفوا خارج نطاق ما يدور في تفكيرهم، ليكونوا على وعي بالكيفية التي يستحثون فيها تفكيرهم نحو المستقبل؛ فينجزوا أفضل ما يمكن انجازه، الأمر الذي يزيد من ثقتهم بمعرفتهم، وبقدرتهم على معالجة الأحداث والمشكلات التي يتوقع أن يمروا بها في المستقبل، كون هذه القدرات أصبحت جزء من خبراتهم الشخصية، وبالتالي يمكنهم استخدامها بتلقائية وفاعلية في المواقف المناسبة.

(ابو صفية ،٢٠١٠: ٣٥) أن الاهتمام بالتفكير المستقبلي يقود الى توفير قاعدة معرفية رصينة حول البدائل المستقبلية التي يمكن الاستعانة بها في تحديد الاختيارات المستقبلية، وكذلك يساعد على اكتشاف المشكلات قبل وقوعها والاستعداد لمواجهتها أو منع وقوعها فضلا عن أنه يساعد على اكتشاف أنفسنا، ومواردنا وطاقاتنا ويفيد في تحقيق تنمية شاملة سريعة فهو يعد الخطوة الأولى نحو المشاركة الايجابية في صناعة المستقبل . (العيسوي،٢٠٠٣: ٩٣).

أقسام التفكير المستقبلي

أشارت النتائج الثابتة للبحث السيكولوجي أنّ التفكير المستقبلي يتأثر ببعدي التفاؤل والتشاؤم، فالبعد الأول (المتفائل) يعزز كلاّ من الدافعية والأداء الناجح في حين يثبط التفكير المتشائم حول المستقبل كلا من الدافعية والأداء الناجح، لذا يقسم التفكير بالمستقبل إلى:

١. التفكير المستقبلي المتفائل: ونعني به توقعات الأفراد الإيجابية بأنّ المستقبل يحمل أحداثاً سارة، مع إمكانية إنجاز الأهداف والمشاريع التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها.

٢. التفكير المستقبلي المتشائم: ونعني به توقعات الأفراد السلبية بأنّ المستقبل غامض وقد يحمل أحداثاً خطرة ومهددة لحياتهم وأهدافهم واستقرارهم النفسي. ((Bandura, 1997: 40

وقد توصل أتانس وأونيل (Atance& O'Neill,2001)) إلى نوعين من التفكير المستقبلي، هما:
-التفكير المستقبلي الحدثيEpisodic future thinking : يقصد به توقعات الشخص حول الأحداث والوقائع الشخصية التي تقع له في المستقبل .
- التفكير المستقبلي الدلالي Semantic future thinking: يقصد به توقعات الشخص حول الأحداث والوقائع المتعلقة بالأشخاص الآخرين أو العالم كله في المستقبل.
O'Neill,2001: 535) & Atance)
مراحل التفكير المستقبلي

١. الاستطلاع: ويتم في هذه المرحلة تحديد وفهم قوى التغيير والمؤثرة في موضوع الدراسة أو البحث أو المشكلة.

٢. التطلع للأمام: ويتم فيها توضيح العامل والمؤثرات التي قد تسهم في تشكيل المستقبل، ذلك من أجل تقديم وصف الرؤى المستقبلية الممكنة.

٣. التخطيط: ويتم فيها عمل تخطيط استراتيجي من اجل التغير، والعمل على تخطي الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل، المأمول في محاولة لرسم صورة المستقبل الممكن والمحتمل.

٤. التنفيذ: ويتم فيها تطبيق الاستراتيجيات المتوقعة مع متابعة نواتج تطبيقها، من أجل تحقيق المستقبل. الممكن . (كورنيش،٢٠٠٧: ٣٥٧)

مهارات التفكير المستقبلي:

لقد تعددت التصنيفات لمهارات التفكير المستقبلي والتي قدمتها العديد من الدراسات الأدبية العربية أو الأجنبية،فقد صنفها تورانس (٢٠٠٣)الى المهارات:(التخطيط المستقبلي ،التنبؤ المستقبلي ، تطوير السيناريو المستقبلي ،التخيل المستقبلي ، تقييم المنظور المستقبلي) وقد صنفها حافظ إلى أربع مهارات رئيسية يندرج تحتها بعض المهارات الفرعية وهي ما تبناه الباحث كما يلي:

١- مهارة التوقع: "هي تلك المهارة التي يستخدمها الفرد للتكهن بنتائج الأفعال، وظهور الأشياء، وتشكيل الصورة لمجرى ونتيجة الأحداث المقبلة على أساس الخبرة الماضية، وبالنسبة للتلاميذ فهي تمثل التفكير فيما سيقع في المستقبل"، ويندرج تحتها عدة مهارات وهي: مهارة التوقع الاستكشافي، مهارة التوقع المعياري، مهارة التوقع المحسوب.

٢- مهارة التنبؤ: "هي المهارة التي تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل"، ويندرج تحتها عدد من المهارات وهي: مهارة عمل الخيارات الشخصية، مهارة طرح الفرضيات، مهارة التمييز بين الافتراضات، مهارة التحقق من التناسق أو عدمه.

٣- مهارة التصور: "هي العملية التي يتم من خلالها تكوين صور متكاملة للأحداث في فترة مستقبلية، وتتأثر بعوامل الابتكار - الخلق - الخيال العلمي في محاولة لتصوير هذا التصور المستقبلي"، ويندرج تحتها العديد من المهارات وهي كما يلي: مهارة تحديد الأولويات، مهارة التعرف على وجهات النظر، مهارة تحليل المجادلات، مهارة طرح الأسئلة.

٤- مهارة حل المشكلات المستقبلية: " وهي تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة "، ويندرج تحتها مهارات فرعية وهي: مهارة الوصول إلى المعلومات، مهارة تدوين الملاحظات، مهارة وضع المعايير، مهارة تحديد وتطبيق الإجراءات، مهارة تقييم البدائل، مهارة إصدار الأحكام. (حافظ ،٢٠١٥:١٢٥)

دراسات سابقة:

المحور الاول: دراسات تناولت استراتيجية قوة التفكير

١- دراسة العلكاوي (٢٠١٨)

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجية قوة التفكير في تنمية التفكير المتشعب عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي . تكونت عينة البحث من (٧٠) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط بواقع (٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٥) للمجموعة الضابطة وقد اختارت الباحثة التصميم ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين تكونت اداة الدراسة من اختبار التفكير المتشعب والحقيبة الاحصائية (spss) وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية قوة التفكير على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المتشعب البعدي .

المحور الثاني: دراسات تناولت التفكير المستقبلي

١- دراسة شطب (٢٠١٨)

هدفت الدراسة الى (التفكير المستقبلي والبيئة الإبداعية المدركة وعلاقتهما بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة تكونت عينت الدراسة من الذكور والاناث وكان عدد افراد العينة (٤٠٠) طالب وطالبة موزعين على (١٠) كليات اتبع الباحث المنهج الوصفي كانت ادوات الدراسة هي مقياس ما وراء الانفعال ومقياس التفكير المستقبلي ومقياس البيئة الابداعية المدركة واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة واظهرت النتائج انه توجد فروق دالة إحصائياً في العلاقة الارتباطية بين التفكير المستقبلي وما وراء الانفعال تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، والتخصص باتجاه التخصص العلمي، والصف الدراسي لصالح الصف الجنس ولصالح الذكور، والتخصص باتجاه التخصص العلمي، والصف الدراسي لصالح الصف

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق هدف البحث وفرضياته فيما يأتي تفصيل لذلك:

اولاً: منهجية الدراسة :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لملائمته أهداف هذا البحث وفرضياته، ويعد المنهج التجريبي من أنجح وأكفأ المناهج فهو يقوم على الملاحظة والتجربة، والاستقراء والمقارنة .

ثانيا: مجتمع الدراسة:

ويتكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات في محافظة صلاح الدين قسم تربية العلم للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١)

ثالثا: عينة الدراسة :

اختار الباحث مدرسة الخرجة للبنات التي سوف تجري فيها التجربة وقد استعمل الأسلوب العشوائي في اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس باستعمال استراتيجية قوة التفكير ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع

الكلي للشعبتين (٧١) طالبة ، بواقع (٣٥) طالبا في شعبة (ب) و(٣٦) طالبة في شعبة (ا) وتم استبعاد البيانات المتعلقة بالطالبات الراسبات وذلك لخبرتهن السابقة بالموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة خشية تأثيرهن في المتغير التابع، ومن ثم في دقة النتائج، وبعد الاستبعاد أصبح أفراد العينة (٦٧) طالبة بواقع (٣٣) طالبة تمثل المجموعة التجريبية و(٣٤) طالبة تمثل المجموعة الضابطة، والجدول (١) يوضح ذلك.

رابعاً : اجراءات الضبط

حرص الباحث قبل البدء بالتجربة على ضبط ما قد يؤثر في صدق نتائج البحث وذلك من خلال التحقق من :

السلامة الداخلية للتصميم التجريبي

ولغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، تم، قبل الشروع بالتجربة بضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في المتغير التابع بخلاف المتغير المستقل، لمعرفة اثره في المتغير التابع اذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، وهي استراتيجية قوة التفكير، بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة التقليدية او الاعتيادية في التدريس، وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويقصد (بالتفكير المستقبلي) هو المتغير التابع الذي يقاس من خلال اختبار بعدي الذي اعده الباحث .

خامساً: تكافؤ العينة

كان الباحث حريص قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض من المتغيرات التي من المعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، ومن هذه المتغيرات:

١-العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور

توصل الباحث بعد التحليل الإحصائي الى إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٩٥.٤٢) شهراً، وبانحراف معياري (٤,١٤) في حين وجد ان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٩٤.٧٤) شهراً، وبانحراف معياري (٢,٧٤) ، وبعد استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨١)، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٦٥) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	195,42	4,14	65	0,81	2,00	غير

الضـابطة	34	194,74	2,74				دالة

٢-اختبار الذكاء

طبق الباحث اختبار (رافن) ذا المصفوفات المتتابعة على افراد عينة البحث، وتم تطبيق الاختبار على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل اجراء التجربة واستغرق الاختبار(٤٠) دقيقة، واجري تصحيح الاختبار ، إذ بلغ متوسط درجات الذكاء للمجموعة التجريبية (٣٦,١٢) درجة وبانحراف معياري(٦,٥٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٥,٤٧) درجة وبانحراف معياري(٥,٣٤)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة إحصائية لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٥)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) وبدرجة حرية (٦٥)، وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافِئتان في هذا المتغير كما في وجدول (٢) .

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	36,12	6,59	65	0,45	2,00	غير دالة
الضابطة	34	35,47	5,34				

٣-المستوى الدراسي للإباء

اعتمد الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للإباء من خلال الاستمارة الذي وزعها على الطالبات وقد قسمت مستويات تحصيل الإباء تبعاً إلى المستوى التعليمي، وعلى وفق ثلاث فئات[*1] ،وباستعمال مربع كأي (كا٢) ، وجدت أن القيمة المحسوبة (٠,٢٣)، وهي اقل من القيمة الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) تكافؤ المستوى الدراسي لإباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	المستوى الدراسي للأباء			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة 0.05
	متوسطة	اعدادية	معهد			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	12	9	12	33	2	0,23	5.99	غير دالة

[1]*لأن عدد التكرار اقل من خمس دمجت الخلايا:
(يقرأ ويكتب وابتدائية ومتوسطة) بين اباء المجموعتين.
(معهد وبكالوريوس وعليا) بين اباء المجموعتين.

الضـابطة	12	11	11	34				

٤- المستوى الدراسي للأمـهات

اعتمد الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات من خلال الاستمارة الذي وزعها على الطالبات وقد قسمت مستويات تحصيل الأمهات تبعاً إلى المستوى التعليمي لهم وعلى وفق ثلاث فئات[٢*]، وباستعمال مربع كأي (كا٢)، وجد أن القيمة المحسوبة (٠,٥٠)، وهي اقل من القيمة الجدولية (**5.99**) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢) وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) تكافؤ المستوى الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	المستوى الدراسي للأمهات			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة
	متوسطة	اعدادية	معهد			المحسوبة	الجدولية	**0.05**
التجريبية	13	11	9	33	2	0,50	5,99	غير دالة
الضابطة	12	10	12	34				

سادساً: تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها:

لكي لا تؤثر هذه المتغيرات في نتائج البحث لابد من ضبط هذه المتغيرات، وقد حاول الباحث قدر المستطاع ضبط هذه المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في السلامة الداخلية والخارجية للتجربة، لأن ضبطها يؤدي إلى نتائج دقيقة ومن هذه المتغيرات

١-الحوادث المصاحبة: كانت الظروف التجريبية تسير بتشابه تام في المجموعتين التجريبية والضابطة ولم تتعرض تجربة البحث إلى ما يعرقل خطوات سير التجربة ويكون ذا تأثير في المتغير التابع فكان سير التجربة طبيعيا، إذ لم تتعرض إلى ما يخل بإجراءاتها وظروفها، لذا لم يكن هناك تأثير في نتائج البحث.

٢-الاندثار التجريبي: يقصد بالاندثار التجريبي الاثر المتولد من ترك عدد من الطالبات الخاضعات للدراسة انقطاعهن عنها مما يترتب على هذا التأثير في النتائج على الرغم من حدوث حالات تغيب اعتيادية جدا وضئيلة لطالبات المجموعتين إلاَّ أنَّ ذلك لم يؤثر في سير التجربة لذا امكن تفادي اثر هذا العامل.

٣- اختيار أفراد العينة: اختار الباحث أفراد العينة بالطريقة العشوائية وتمت مكافاتها إحصائيا بين طالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، فضلاً على ظروف الطالبات التي تكاد تتشابه لانتمائهم لبيئة اجتماعية واحدة، لأنهم من محيط المنطقة الواحدة نفسه.

[٢*] *لأن عدد التكرار اقل من خمس دمجت الخلايا:
(يقرأ ويكتب ابتدائية ومتوسطة) بين امهات المجموعتين.
(معهد وبكالوريوس وعليا) بين امهات المجموعتين.

٤- النضج: قد تحدث تغيرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية على الفرد ذاته الذي يخضع للتجربة في أثناء مدة التجربة، بحيث تؤثر سلباً أو إيجابا على نتائج التجربة ولما كانت مدة التجربة واحدة للمجموعتين فأن هذا العامل لم يكن له اثر في البحث الحالي.

٥- أدوات القياس: استخدم الباحث اداة قياس موحدة للمجموعتين لقياس التفكير المستقبلي إذ قام الباحث بإعداد اداة البحث وطبقها على مجموعتي البحث في وقت واحد .

٦- اثر الإجراءات التجريبية: حاول الباحث الحد من تأثير هذا العامل لتحقيق السلامة الخارجية للتصميم التجريبي، ولتعميم نتائج التجربة خارج نطاق عينة البحث لذا تتطلب التجربة بعض الإجراءات التجريبية والتي تتمثل في:

١- سرية البحث: اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على ضرورة سرية البحث وعدم إخبار الطالبات والهيئة التدريسية بطبيعة البحث وأهدافه لضمان استمرار نشاطهم وتعاملهم مع التجربة تعاملاً طبيعيا لا يؤثر في سلامة النتائج ودقتها.

ب-المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي موضوعات كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢).

ج- التدريس: قام الباحث بتدريس طالبات مجموعتي البحث بتفسه، وذلك للحد من تأثير هذا العامل في سلامة التجربة ونتائجها .

د- البيئة التعليمية: تلقى طالبات المجموعتين درسهم في مناخ تعليمي واحد تقريبا، حيث كانت قاعات الدراسة تقريبا متشابهة من حيث الإضاءة، ودرجة الحرارة والتهوية، وعدد الشبابيك

ه- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

٦- توزيع الحصص الدراسية: تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وقد تم تنظيم الجدول الاسبوعي وبواقع حصتين أسبوعيا لكل مجموعة بالاتفاق مع إدارة المدرسة .

سابعاً: مستلزمات البحث: تطلب البحث القيام بما يأتي:-

١- تحديد المادة الدراسية: تم تحديد المادة في حدود البحث وهي الفصلين الأول والثاني وذلك حسب الكتاب المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي ، والتزم الباحث بمحتوى الكتاب المقرر التي أعطيت للمجموعتين التجريبية والضابطة لعدم الإخلال بالتكافؤ بينهما .

ب- صياغة الأهداف السلوكية: ولأعداد الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة قام الباحث بصياغة (٧٩) هدفا سلوكيا موزعة حسب مستويات تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم اجريت بعض التعديلات الطفيفة واعتمادا على نسبة اتفاق (٨٠%) معيارا لقبول الفقرة من عدمها .

ج- اعداد الخطط الدراسية: وتماشياً مع متطلبات إجراءات الدراسة أعد الباحث خططاً تدريسية في ضوء الفصلين الأول والثاني من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي (١٦) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية قوة التفكير و(١٦) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، وقد عرض الباحث نموذج من كل خطة من الخطط على

مجموعة من الخبراء والمتخصصين لبيان آرائهم وملاحظاتهم حول تحسين صياغة الخطط لضمان نجاح التجربة، واجرى الباحث بعض التعديلات الطفيفة .

ثامناً: أداة البحث

مقياس التفكير المستقبلي :.

لما كان هذا البحث يهدف إلى معرفة اثر استراتيجية قوة التفكير في تنمية التفكير المستقبلي عند طالبات الصف الخامس الادبي ، كان لابُدّ من وجود أداة قياس ملائمة لقياس (التفكير المستقبلي) لذلك اعد الباحث مقياس لهذا الغرض على وفق المهارات التي اقترحها (حافظ ٢٠١٥)

وصف مقياس التفكير المستقبلي :

يتكون مقياس التفكير المستقبلي من (٤٠ فقرة) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تمثل عملية عقلية تقيس قدرة المتعلم على التفكير وتكون الإجابة عليها من ثلاثة بدائل تأخذ الدرجات (١ ، ٢ ، ٣) او العكس حسب اتجاه الفقرة وتوضع اشارة على احد البدائل التي تناسب المتعلم ، وتكون اعلى درجة للمقياس (١٢٠) درجة واقل درجة (٤٠) ومع المقياس ورقة التعليمات التي تضمنت كيفية الإجابة عنه من اختيار بديل واحد فقط ، وتضمن المقياس مفتاحاً للتصحيح استعان به الباحث لتسهيل عملية التصحيح.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير المستقبلي :

الصدق الظاهري :

تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس من عرضه على مجموعة من المحكمين في العلوم التربويّة والنفسيّة والقياس والتقويم لتقويم فقراته ومعرفة مدى صلاحيتها لقياس السمة المراد قياسها، وملائمتها لعيّنة البحث، وقد نالت الفقرات جميعها موافقتهم وصلاحيتهم وملائمتها لقياس ما وضعت من أجله، مع اجراء بعض التعديلات والصياغات اللغوية لتصبح أكثر قابلية وامكانية لتطبيقها على عينة البحث.

معامل تمييز الفقرة:

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية ضمت(١٠٠) طالبه وبعد ترتيب الدرجات تنازليا أخذت نسبة (٢٧%) كمجموعة عليا و(٢٧%) كمجموعة دنيا، إذا ضمن كل مجموعة منها (١٠٨) طالبه ، بعد أن وجد الباحث قوة التمييز لكل فقرة من فقرات مقياس التفكير المستقبلي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدتها تراوحت بين (٤,٠٣ – ٩,٨١)، إذ تُعد الفقرة مميزة إذا كان معامل قوتها التمييزية أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) ؛ لذا تُعد فقرات الاختبار جيدة من حيث قدرتها التمييزية، وبهذا تم الإبقاء عليها من دون حذف أو تعديل.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار:

قام الباحث بحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون ما بين (٠,٢٧– ٠,٥٨)، وللتأكد من الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط قام الباحث بتحويل قيم معاملات الارتباط إلى قيم تائية مقابلة، وقد تراوحت القيم التائية المحسوبة بين (٢,٧٨ – ٧,٠٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) .

الثبات :

للتحقق من ثبات مقياس التفكير المستقبلي ، استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار، بعد اسبوعين من الاختبار الأول للطالبات أنفسهم ، والظروف نفسها، وباستعمال (معامل ارتباط بيرسون) ومعالجة البيانات إحصائياً، بلغت قيمة معامل الارتباط بين الاختبارين (٠,٨٧)، وتُعدّ العلاقة قوية إذا كانت بين (٠,٥٠) ولغاية (٠,٧٥) وبذلك اخذ المقياس صيغته النهائية .

تاسعاً: ١- قام الباحث بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (٢٠٢٠-٢٠٢١) في يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢١/٢/١٧ ، على عينة البحث المتكونة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، ولغاية يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٤/٢٠ بواقع (٨) أسابيع لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

٢- طبّق الباحث مقياس التفكير المستقبلي قبلياً على طلاب المجموعتين في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٣/٢/١٦ وتم تصحيح إجابات الطلاب على وفق طريقة التصحيح المعتمدة

عاشراً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه .

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الاولى

وللتحقق من صحة الفرضية، بعد تطبيق مقياس التفكير المستقبلي البعدي ، وعند حساب درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (٨٩,١٨) بانحراف معياري قدره (٣,٩٧) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٨٤,٨٥) بانحراف معياري قدره (٣,٣٣)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٨٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٥)، وكما في جدول (٥)

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير المستقبلي

المجموعة	عدد طالبات العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	89,18	3,97	4,84	2,00	دالة
الضابطة	34	84,85	3,33			

عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية

وللتحقق من صحة الفرضية ، تم حساب درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مقياس التفكير المستقبلي ، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، اذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي **(84,06)** بانحراف معياري قدره **(3,78)** في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي **(89,18)** بانحراف معياري قدره **(3,97)**، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة **(31,73)** وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢)، وكما في جدول (٦)

جدول**(6)**

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المستقبلي القبلي والبعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
البعدي	**89,18**	**3,97**	**5,12**	**0,93**	**31,73**	**2,04**	دالة
القبلي	**84,06**	**3,78**					

حساب حجم فاعلية الاستراتيجية في التفكير المستقبلي :

بعد تطبيق معادلة مربع ايتا ظهر ان قيمة مربع ايتا تساوي (٠,٢٦) ، وبالمقارنة بالجدول (٧) فأن قيمة حجم الفاعلية هو كبير.

جدول (٧)

المرجع لتحديد مستويات حجم الفاعلية وفقاً للتصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية.

حجم الفاعلية	صغير	متوسط	كبير
قيمة الفاعلية	0.01	0.06	0.14

تفسير النتائج ومناقشتها :

اسفرت نتائج التفكير المستقبلي عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية قوة التفكير على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في مقياس التفكير المستقبلي ، ويعزو الباحث هذه النتيجة للأسباب الآتية :

١- ان نوع الخبرات التي قدمت للطالبات وطريقة عرضها ومصادر تقويمها خلال الدروس يمكن ان يكون لها اثر ايجابي في التخفيف من العوامل التي تجعل الفشل محتملا في التفكير المستقبلي لدى الطالبات ، وهذا بدوره انعكس على نجاح الاستراتيجية في تحقيق اهدافه الرامية الى تحسين مهارات التفكير المستقبلي .

٢- ركزت الاستراتيجية على اكساب الطالبات مهارات بناء وتصميم الحلول للمشكلات ذات الطبيعة المعقدة الى حد ما والتي تم تدريبهم على حلها ويتضح ذلك من خلال الإجراءات التي تم تنفيذها من خلال الأنشطة التي قدمت للطالبات ومن خلال التقويم المستمر للتقدم خلال التدريس .
٣- ان اعتماد العمل الجماعي خلال الاستراتيجية من خلال قيام كل مجموعة باقتراح حلول وتصورات وأفكار عن الأنشطة والمهمات التعليمية ساعد الطالبات في تنمية مهاراتهم لحل المشكلات المستقبلية التي يمكن ان تواجههم وهذا أدى الى تنمية التفكير المستقبلي لديهم .
٤- ان النقاش والحوار الذي حدث بين الطالبات والباحث وبين الطالبات انفسهم خلال الدروس عمل على تدريب الطالبات على النظر الى المعلومات والمهمات والمشكلات من الوجه الاخر ونعني به النظر الى التحدي على انه نعمة بدلا من كونه نقمة وهذا جعل من التدريس عبارة عن مسارات ايجابية وتعطي الامل بالنجاح للطلبة .

الاستنتاجات :

١ــ ان استراتيجية قوة التفكير حفزت قدرات الطلبة على تعلم كيف يتعلمون ويُفكرون، وكيف يستفيدونَ من طريقة تفكيرهم في الحياة وليس حفظ المعلومات فقط .

٢ــ ان استراتيجية قوة التفكير تجعل التعلّم أكثر سهولة، وتخزيناً في ذهن الطالبات من طريق المخططات والاشكال المعرفيّة .

٣-ان استراتيجية قوة التفكير تعطي المدرس والطلبة حرية في التعليم والتعلم من خلال تنوع استراتيجيات التدريس والتعلم ، وتنوع الأنشطة .

التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة يوصي بالآتي :

١ــ اعتماد استراتيجية قوة التفكير في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس ، لفاعليتها في رفع مستوى التفكير المستقبلي لديهم .

٢ــ التنويع باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس من قبل المدرسين ، ولاسيما استراتيجية قوة التفكير.

٣ــ إقامة دورات تدريبية بإشراف وزارة ومديريات التربية للمدرسين والمعلمين ، تراعي مبادئ استراتيجية قوة التفكير ومفهوم التفكير المستقبلي .

المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :

١ــ اثر استراتيجية قوة التفكير في التفكير الابداعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ .

٢ــ فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية .

٣ــ فاعلية استراتيجية قوة التفكير في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص .

المصادر

١- مرزوك ، الحارث شاكر عبد (٢٠٠٧) : اثر استعمال التعليم التعاوني في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الثالث في معاهد أعداد المعلمات ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ـ جامعة بغداد .
٢- ارزوقي، رعد ميدي، وآخريف(٢٠١٥)، تدريس العلوم وستراتيجياته ، الجزء ٢، ط ١، دار الكتب والوثائق ئ، بغداد.
٣- خوا، مجيد حميد(٢٠١٦)، استراتيجيات حديثة في طرائق التدريس، دار الاسكندرية، مصر .
٤- سمير، بيومي (٢٠١٥)، استراتيجيات التعلم النشط، دار بسيوني للنشر والتوزيع، القاهرة.
٥- عباس، مها فاضلئ، (٢٠١٤)، التعلم النشط ودوره في التدريس الفعال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٦- القواسمة، احمد حسن، ومحمد احمد أبو غزلة، (٢٠١٣)، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
٧- الحيلة ،محمد محمود(٢٠٠٣)، طرائق التدريس واستراتيجياته ،ط٣ ،دار الكتاب الجامعي ،عمان ،الأردن .
٨- امبو سعيدي ، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .
٩- العافوري، ايمان عبد الكريم وعمر، زيزي حسن (٢٠١٣): فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفكير المستقبلي باستخدام استراتيجية التخيل من خلال الاقتصاد المنزلي للمرحلة الابتدائية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، العدد ٣٣.
١٠- ابو صفية،الينا علي،(٢٠١٠) فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء، كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
١١- العيسوي، إبراهيم (٢٠٠٣): الدراسات المستقبلية في خطر، القاهرة مجلة الهلال، العدد (١١١).
١٢- الصافوري ، ايمان وعمر، زيزي،(٢٠١٤) فاعلية برنامج تدريسي مقترح لتنمية التفكير المستقبلي باستخدام استراتيجية التخيل من خلال الاقتصاد المنزلي للمرحلة الابتدائية،(مجلة دراسات في التربية وعلم النفس) العدد ٣٣ (٤).
١٣- كورنيش، إدوارد (٢٠٠٧): الاستشراف: مناهج استكشاف المستقبل، ترجمة حسن الشريف، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم.
١٤- السعدي، جميل سعيد جميل (٢٠٠٨): اثر استخدام بعض الأنشطة الاثرائية قائمة على أساليب استشراق المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام في سلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٥- حافظ، عماد. (٢٠١٥م). التفكير المستقبلي (المفهوم – المهارات – الاستراتيجيات). القاهرة.
١٦- شطب، أنس أسود(٢٠١٨):التفكير المستقبلي والبيئة الإبداعية المدركة وعلاقتهما بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم، جامعة بغداد.
١٧- العفون ، نادية حسين يونس ، وفاطمة عبد الامير الفتلاوي (٢٠١١) مناهج وطرائق تدريس العلوم ، بغداد ، دار الكتب والوثائق .

١٨- زيتون ، حسن حسين ، وعبد الحميد كمال زيتون ،(٢٠٠٣) : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعلم والتعليم ،عالم الكتب ،ط١ ، القاهرة .
١٩- البيلاوي ، حسن حسين ، ورشدي أحمد طعمة ، وعبد الرحمن النقيب ، وسعيد أحمد سليمان ، ومحمد بن سلمان البندري ، ومحسن المهدي سعيد ،ومصطفى أحمد عبد الباقي ، (٢٠١٥) : الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز ومعايير الاعتماد- الاسس والتطبيقات ،ط٧ ،دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ،الاردن.
٢٠- عبد الصاحب ، أقبال مطشر ونصيف ، أشواق، (٢٠١٢) : ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة ، ط ١ ، دار صفاء للنشر ، الاردن .

21- Bandura, A. (1997): Self-efficacy. The exercise of control. New York: W.H. Freeman and Company.
22- Atance, C. M. & O'Neill, D. K. (2001): Episodic future thinking TRENDS in Cognitive Sciences, 5, 533_539.
23- MacLeod & Clare Conway(2007) : Well-being and positive future thinking for the self -versus others, Cognition and emotion, 21 (5), 1114_1124.